مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

درس الحديث: في إيتاء الزكاة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد.

لقد انتهينا من الكتاب الأول، إن شاء الله. وبدأنا الكتاب الثاني. وسنواصل، إن شاء الله، قراءة الكلمات والأحاديث النبوية الشريفة لنبينا الكريم صلى الله عليه وسلم.

1- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إِذَا أَدَّيْتَ زَكَاةَ مَالِكَ فَقَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ

نبينا الكريم ﷺ يقول "إذا أديتم الزكاة فقد أديتم حقوق أموالكم". لذلك هي أمانة عليكم، ويجب عليكم إخراجها. وإلا كان ذلك بمثابة خيانة للأمانة. إخراج الزكاة واجب، وهو من فرائض الإسلام. لذلك، بمجرد حسابها وإخراجها، لا يعود عليكم هذا الواجب، وستنالون أجرها وبركتها.

2- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إذا أَدَّيْتَ زكاةَ مالِك، فَقَدْ أَذْهَبْتَ عنك شَرَّه

نبينا الكريم ﷺ يقول "إذا أديت زكاة مالك، تُزيل شرّه عنك". لذلك إن لم تدفعه كان شرًا عليك؛ يبقى معك شرًا لا مكسبًا. الشر عليك ليس بالخير. لإزالة الشر، يجب على المرء أن يُطهّر ماله بإعطاء الزكاة. وبهذه الطريقة، ستتحرر من الشر، وتحصل على الأجر من الله ﷻ ورضوانه.

3- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إن الصدقة لا تزيد المال إلا كثرة

نبينا الكريم ﷺ يقول "إن الصدقة تزيد المال". لا تخف أن تنقص ثروتك إذا تصدّقت؛ بل على العكس، ستزيد.

4- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إن اللهَ لم يَفْرِضِ الزكاةَ إلا لِيُطَيِّبَ ما بَقِيَ من أموالِكم، وإنما فرض المواريثَ لتكونَ لِمَن بَعْدَكم. ألا أخبرك بخير ما يكنز المرء المرأة الصالحة، إذا نظر إليها سرته ، وإذا أمرها أطاعته، وإذا غاب عنها حفظته

نبينا الكريم ﷺ يقول "إن الله عز وجل فرض الزكاة لتطهير باقي أموالكم". فإذا أعطيت زكاتك ليُطهّر مالك، يصبح ذلك المال طاهراً وحلالاً. عندما تأكل أو تشرب، فإنه يدخل إلى معدتك حلالاً. يُصبح حلالًا لعائلتك وأبنائك. فإن لم تفعل، دخل فيك شرًا، فتكون بذلك تُطعم عائلتك وأبناءك سمًا. لذلك، الزكاة للتطهير، لتطهير مالك. ولا تخف من نقصان مالك إذا أخرجت الزكاة. "وَفَرضَ ﷻ الْمَيراثَ لِلَّذِينَ يأتون مِن بَعْدِكُمْ". الميراث

حق، الموت حق، والميراث حلال. المال المتبقي بعد الزكاة يكون رزقًا لمن يأتي بعدك. "ألا أخبركم بخير ما يكنو المرء" أي: ما هو أفضل ما ينبغي للإنسان أن يجمعه؟ "إنها المرأة الصالحة". "من سره إذا نظر إليها، تطيعه إذا أمرها، وتحفظ عرضه إذا غاب عنها"، يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم.

5- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أقمِ الصلاةَ، وأدِّ الزكاةَ، وصمْ رمضانَ، وحُجَّ البيتَ، واعتمرْ، وبَرَّ والديكَ، وصِلْ رَحِمَكَ، واقْرِ الضيفَ، وأْمُرْ بالمعروفِ، وانهَ عنِ المنكرِ، وزُلْ معَ الحقِّ حيثُ زالَ

نبينا الكريم ﷺ يقول "أقم صلاتك بشكل صحيح". أقم صلواتك في وقتها، في مكانها، دون تأخير. "آتوا زكاتكم". هذا أمر من الله ﷻ، وأمر من نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. "صوموا رمضان، وأدوا فريضة الحج والعمرة". أي من استطاع الحج والعمرة فليؤدّهما. "برّوا والديكم". أي برّكم بوالديكم. "أعيدوا أقاربكم، وأحسنوا ضيافة ضيوفكم، وأمروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر، وكونوا مع الحق أينما كان". يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم هذا. إنها نصائح وأوامر جميلة. على المؤمنين والمسلمين السعي لإتّباعها.

6- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إن في المالِ لَحَقًّا سِوى الزَّكاةِ

نبينا الكريم ﷺ يقول "إن في المال شيئًا غير الزكاة". أي أنه بعد إخراج الزكاة، يجب إخراج الحقوق الأخرى أيضًا.

7- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليس في المال حق سوى الزكاة

نبينا الكريم ﷺ يقول "إن في المال شيئًا غير الزكاة". أي أنه إذا أُدِّيت زكاتك، ولم تسرق أو تنهب أو تُسيئ استخدام مال غيرك، فإن لهذا المال حق الزكاة؛ وبعد إخراجه، يكون حلالًا لك.

8- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيل

نبينا الكريم ﷺ يقول "أركان الإسلام: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا صلى الله عليه وسلم رسول الله". هذا هو أول ركن. والثاني: الصلاة "إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وإن استطعت أن تحج البيت، أي الكعبة". هذه أركان الإسلام التي أمر بها نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. هذه كلها جواهر وكنوز، كنوز الآخرة. نسأل الله ﷻ أن يرزقها للناس جميعاً، إن شاء الله.

صدق رسول الله ﷺ فيما قال أو كما قال.

مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

❁❁❁❁❁

زيادة إِلَى شَرَفِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْكِرَام، والى أرواح جميع الأنبياء والمرسلين وخدماء شَرَائِعَهِم، والى أَرْوَاحِ الْأَئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ والى أرواح مشايخنا فِي الطريقة النقشبندية الْعَلِيَّة خاصة إمام الطريقة وَغَوْثُ الْخَلِيقَة خواجه بهاء الدين محمد الأويسي البخاري، سَيِّدِنَا عَبْد الخالِق الغجدواني، مولانا الشيخ شَرَفُ الدِّين الداغستاني، مولانا الشيخ عبد الله الفَائِز الداغستاني، مولانا الشيخ محمد ناظم عَادِل الحَقانيّ وَسَائِر سَادَاتِنَا والصِّدِيقِيّون، ومن نحن في حضرتهم وجوارهم، والى أرواح أمواتنا والى أرواح الشهداء. ليأتي الخير ويزول الشر. لله تعالى، الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
6 كانون الثاني 2025/ 17 رجب 1447
زاوية بيلربي، إسطنبول